

إحياء علوم الدين

تقتير بل على وجه يمكنه معه التوسع في الزاد والرفق بالضعفاء والفقراء .
ويتصدق بشيء قبل خروجه ويشتري لنفسه دابة قوية على الحمل لا تضعف أو يكثرها فإن اكرى
فليظهر للمكاري كل ما يريد أن يحمله من قليل أو كثير ويحصل رضاه فيه .
الثانية في الرفيق ينبغي أن يلتصق رفيقا صالحا محبا للخير معينا عليه إن نسي ذكره وإن
ذكر أعانه وإن جبن شجعه وإن عجز قواه وإن ضاق صدره صبره .

ويودع رفقاءه المقيمين وإخوانه وجيرانه فيودعهم ويلتمس أدعيتهم فإن ا □ تعالى جاعل في
أدعيتهم خيرا والسنة في الوداع أن يقول أستودع ا □ دينك وأمانتك وخواتيم عملك // حديث
أستودع ا □ دينك وأمانتك وخواتيم عملك أخرجه الترمذي وصححه والنسائي من حديث ابن عمر
أنه كان يقول للرجل إذا أراد سفرا ادن حتى أودعك كما كان رسول ا □ A يودعنا // وكان A
يقول لمن أراد السفر في حفظ ا □ وكنفه زودك ا □ التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير أينما كنت
// حديث كان A يقول لمن أراد سفرا في حفظ ا □ وكنفه زودك ا □ التقوى وغفر ا □ ذنبك ووجهك
للخير أينما توجهت أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث أنس وهو عند الترمذي وحسنه دون
قوله في حفظ ا □ وكنفه // .

الثالثة في الخروج من الدار ينبغي إذا هم بالخروج أن يصلي ركعتين أولا يقرأ في الأولى
بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الإخلاص فإذا فرغ رفع يديه ودعا ا □ سبحانه
عن إخلاص صاف ونية صادقة وقال اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل والمال
والولد والأصحاب احفظنا وإياهم من كل آفة وعاهة اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم إنا نسألك أن تطوي لنا الأرض وتهون علينا السفر وأن
ترزقنا في سفرنا سلامة البدن والدين والمال وتبلغنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك محمد A
اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد
والأصحاب اللهم اجعلنا وإياهم في جوارك ولا تسلبنا وإياهم نعمتك ولا تغير ما بنا وبهم من
عافيتك .

الرابعة إذا حصل على باب الدار قال بسم ا □ توكلت على ا □ ولا حول ولا قوة إلا با □ أعوذ
با □ رب أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو
يجهل علي اللهم إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء
مرضاتك وقضاء فرضك واتباع سنة نبيك وشوقا إلى لقاءك فإذا مشى قال اللهم بك انتشرت
وعليك توكلت وبك اعتمدت وإليك توجهت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي فاكفني ما أهمني وما لا

أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت ويدعو بهذا الدعاء في كل منزل يدخل عليه .
الخامسة في الركوب فإذا ركب الراحلة يقول بسم الله وبالله أكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إني وجهت وجهي إليك وفوضت أمري كله إليك وتوكلت في جميع أموري عليك أنت حسبي ونعم الوكيل .

فإذا استوى على الراحلة واستوت تحته قال سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبع مرات وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم أنت الحامل على الظهر وأنت المستعان على الأمور .

السادسة في النزول والسنة أن لا ينزل حتى يحمى النهار ويكون أكثر سيره بالليل قال A عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار // حديث عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أخرجه أبو داود من حديث أنس دون قوله ما لا تطوى بالنهار وهذه الزيادة في الموطأ من حديث خالد بن معدان مرسلًا // وليقلل نومه بالليل حتى يكون